الأهرام

■ ٢٧ يونيو ٢٠٠١ ■

وللدكتور سرور رأى فى استجوابات البنوك

قدم عدد من النواب استجوابات عن بعض الانحرافات داخل الجهاز المصرفى وهؤلاء النواب لابد ان تكون وجهة نظرهم ترتكز على ان الاختصاص الرقابى لمجلس الشعب مطلق وممتد ليشمل كافة المواقع دون استثناء لكن على الجانب الآخر هناك رأى مؤداه لأن هذا الدور الرقابى ليس بالضرورة ان يكون ممتدا وشاملا وبالتالى فهناك موضوعات بعينها غير قابلة ان تدخل فى اطار الاستجواب ولعل فى مقدمتها ما يتصل بالجهاز المصرفى.

فى هذه القضية يقول الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب انه فيما يتعلق باستجواب الجهاز المصرفى يجب أن نعى عدة حقائق مهمة هى ان عمليات البنوك ومنها الائتمان يقوم بها البنك وفقا للقواعد التى يحددها البنك المركزى كسلطة رقابية وفى هذا الشأن لا تملك الحكومة اى سلطة على الجهاز المصرفى واذا كان رؤساء البنوك يعينون من قبل رئيس مجلس الوزراء فهذا شىء والعمليات المصرفية شىء آخر وكل ما يمكن ان تحاسب به الحكومة هو عند التجديد لرئاسة البنوك لأحد الرؤساء الذين أخطأوا فى الإدارة فيكون الاستجواب منحسرا فى واقعة التجديد لرئيس البنك لا عن اخطاء البنك ويجب الا ننسى ان البنك المركزى يؤدى عمله بصفة مستقلة عن الحكومة واشراف وزير الاقتصاد عليه هو اشراف ادارى بحت وتبعية البنك المركزى لوزير الاقتصاد هى تبعية ادارية بحتة وبسبب استقلال البنك المركزى من الناحية الفنية فإنه يرسل تقريره سنويا للمجلس لمناقشته وهذا التقرير يعرض على لجنة الخطة لدراسته والمثل هنا يشبه ما نص عليه بشأن السلطة القضائية حيث ان النيابة العامة تتبع وزير العدل لكن لا يمكن مساءلة وزير العدل عن مضمون العمل القضائى الذى تباشره النيابة العام لأن تبعية النيابة العامة لوزير العدل ادارية بحتة ولا تصل الى المسائل القضائية الفنية.. كذلك لو نظرنا الى وزير التعليم العالى والجامعات وعما لو قدم استجواب لوزير التعليم العالى عن انحرافات داخل احدى الجامعات هذا الاستجواب لا يكون جائزا الا فيما يتعلق بمدى تصرف الوزير عندما علم بهذه الانحرافات وذلك نظرا لاستقلال الجامعات الادارى والعلمى ونظرا لأن

اشراف الوزير على الجامعات لا يسمح له بالتدخل فى استقلالها الادارى والعلمى.

ويقول الدكتور سرور ان هذه مسائل اساسية يجب ان تكون واضحة وحتى لا نخلط بين ما يدخل فى اختصاص الحكومة كحكومة وبين ما يخرج عن اختصاصها فى شئون الاستجواب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية